AL-TADHIFI

KASHF AL-LITHAM

2276
.2365
.351

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 072239963

كشف الشام

عن

فضل بلاد الشام

جمع الفقير الى ربه المجيد رشيد

ابن مصطفي الراشد التاذفي

الحلبي غفر الله له ولوالديه

ولكل المسلمين آمين

يوزع مجاناً

طبع سنة ١٣٧٧ هجرية

يطلب من مؤلفه الاستاذ الشيخ رشيد الراشد التاذفي الحلبي

حلب ـ جب القبة ـ فندق الجلاء ـ هاتف : ١٧٤٦٤

مطبعة النصر محمد مغطي حلب شارع خان الحرير

al-Tādhifī, Muḥammad Rashīd

Kashf al-lithām

كشف اللثام

عن

فضل بلاد الشام

جمع الفقير الى ربه المجيد محمد رشيد

ابن مصطفى الراشد التاذفي

الحلبي غفر الله له ولوالديه

ولكل المسلمين آمين

سنة ١٣٧٧ هجرية يوزع مجاناً

يطلب من مؤلفه الاستاذ الشيخ رشيد الراشد التاذفي الحلبي

حلب ـ جب القبة ـ فندق الجلاء ـ هاتف : ١٧٤٦٤

مطبعة النضر محمد مغطي حلب شارع جان ايجزنز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي تفردَّ بالخلقِ والايجادِ سبحانهُ من إلهٍ خلقَ الخلقَ وفضلَ بعضهمْ على بعضٍ بالدرجاتِ والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ أفضلِ الأنبياءِ والمرسلينَ وعلى آلهِ واصحابهِ ومنْ تبعهمْ باحسانٍ إلى يومِ الدين

أمَّا بعدُ فيقولُ العبدُ الفقيرُ المعترفُ بالعجزِ والتقصيرِ رشيدُ الرَّاشدُ التاذفيُ الحابيُ ابنُ مصطفى ابن راشدٍ إني نظرتُ في هذا الزمانِ الذي قلَّ

فيه العلمُ فرأيتُ أكثرَ الناسِ بلْ كثيرٌ ممنْ ينتسبُ إلى العلمِ يجهلُ فضلَ بلادِ الشامِ وما خصَّها اللهُ تعالى فجمعتُ خمساً وثلاثينَ حديثاً معظمُها صحيحاً أوْ حسناً منْ كلامِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كلُّها تثبتُ أفضليةَ بلادِ الشامِ راجياً منَ اللهِ تعالى الهدايةَ والتوفيقَ ومنَ الأخوانِ الدعاءَ بظاهرِ الغيبِ وبينتُ درجةَ الحديثِ ليطمئنَّ قلبُ القاريءِ وباللهِ التوفيقِ .

١ ـ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ اللَّهمَّ باركْ لنا في شأمنا اللهمَّ باركْ لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قالَ اللهمَّ باركْ لنا في شأمنا اللهمَّ باركْ

(RECAP) 2276 2365 351

لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري في صحيحه والترمذي .

٢ - عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله تكفل لي بالشام وأهله رواه الامام احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وحسنه المنذري ورواه الطبراني عن العرباض

ابن سارية وحسنه الهيثمي.

٣ ـ عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ حوالةَ رَضيَ اللهُ عنهُ أيضاً قالَ كُنا عندَ رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فشكونا إليهِ العُرَى والْفقرَ وقلةَ الشيءِ فقالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أبشروا فوَ اللهِ لأنا منْ كثرةِ الشيءِ أخوفني عليكمْ منْ قلته واللهِ لا يزالُ هذا الأمرُ فيكمْ حتى يفتحُ اللهُ أرْضَ فارسَ وأرْضَ الرُومِ وأرْضَ حميرٍ وحتى تكونوا أجْناداً ثلاثةً جُنداً بالشامِ وجُنداً باليمنِ وجُنداً بالعراقِ وحتى يُعطي الرَّجلُ المائةَ فيتسخطها قالَ ابْنُ حوالةَ قُلتُ يا رَسولَ اللهِ ومَنْ يستطيعُ الشامَ وبها الرومُ ذاتَ القرُونِ قالَ واللهِ ليفتحنها اللهُ عليكمْ وليستخلفنكمْ فيها حتى تظلُ العُصابةُ

البيضُ منهمْ قصهُمْ المحلقةَ أقفاؤهمْ قياماً على الرويجلِ الأسْيودِ منكمْ المحلوقَ وما أمرَهمْ منْ شيءٍ فعلوهُ وإنَّ بها اليومَ رجالاً لانتمْ أحقرَ في أعينهمْ منَ القردانِ في أعجازِ الابلِ . قالَ ابْنُ حوالةَ فقلتُ يارسولَ اللهِ اخترْلى إنْ أدركني ذلكَ الزمانُ قالَ إني اختارُ لكَ الشامَ فانهُ صفوتُهُ منْ بلادهِ وإليهِ يجتبي صفوتَهُ منْ عبادهِ يا أهلَ اليمنَ عليكمْ بالشامِ فانَّ صفوةَ اللهِ منْ أرضهِ الشامُ ألا فمنْ أبى فليسقِ منْ غدرِ اليمنِ فانَّ اللهَ قدْ تكفلَ لى بالشامِ واهلهِ رواه ابن عساكر قال السيوطي كل حديث انفرد به ابن عساكر فهو ضعيف .

٤ ـ وعنهُ أيضاً أنهُ قالَ يارسولَ اللهِ خرْلى

بلداً أكونُ فيه فلو أعلمُ أنك تبقى لم أخترْ عنْ قربك شيئاً فقال عليك بالشام فلمَّا رأى كراهيتي للشام قال اتدْري ما يقولُ اللهُ في الشام إن اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ يا شامُ أنت صفوتي منْ بلادي أُدخلُ فيكَ خيرتي منْ عبادي إن اللهَ تكفلَ لي بالشام وأهلِه رواه ابو داود والطبراني وحسنه المنذري وصححه الهيثمي .

٥ ـ عنْ أبي أُمامةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم صفوةُ اللهِ منْ أرْضه الشامُ وفيها صفوتُه منْ خلقه وعباده وليدخلنَّ الجنةَ منْ أمتي ثلاثُ حشياتٍ لا حسابَ عليهمْ ولا عذابَ رواه الطبراني قال الواعظ صحيح المتنى .

٦ - عَنْ وَاثِلَةَ ابْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْنَدُ النَّاسُ أَجْنَاداً جُنْدٌ بِاليَمَنِ وَجُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالمَشْرِقِ وَجُنْدٌ بِالمَغْرِبِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ خِرْ لِي إِنِّي فَتًى شَابٌّ فَاعْلِي أُدْرِكْ ذَلِكَ فَأَيُّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي قَالَ عَلَيْكَ بِالشَّامِ رواه الطبراني وحسنه المنذري والهيثمي .

٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الكِتَابِ أُنْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَإِذَا نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ الاوَانَّ الايمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الفِتَنُ بِالشَّامِ رواه الطبراني والحاكم وصححه وحسنه المنذري والهيثمي.

٨ ـ عَنْ عَمرِو بْنِ الْعاصِ رَضيَ اللهُ عَنهُ قال قالَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ إِذا وَقعتِ الفِتنُ فالأمنُ بِالشامِ (١) راه الامام احمد والطبراني وحسنه المنذري والهيثمي .

---

(١) خصت بذلك لأنها الارض التي قال الله تعالى فيها (بَاركنَا فِيها للعالمينَ) بارك الله فيها بالخصب وكثرة الاشجار والثمار والانهار ومنها بعث اكثر الانبياء .

روى أن عمر رضي الله عنه قال لكعب الا تتحول إلى المدينة فيها مهاجرا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقبرُه .

قال كعب إني وجدت في كتاب الله المنزل ياأمير المؤمنين إن الشام كنز الله في أرضه وبها كنزه من عباده

٩ ـ عَنْ أبي الدَّرداءَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ رسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وسلمَ بينما أنا نائمٌ رأيتُ عمودَ الْكتابِ احتُملَ منْ تحتِ رأسي فعُمدَ بهِ إلى الشامِ ألاَ وإنَّ الايمانَ حينَ تقعُ الفتنُ بالشامِ رواه الامام احمد وابن حبان والطبراني والبزار وابو نعيم وصححه المنذري والهيثمي .

١٠ ـ عَنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ هبَّ النبيُ صَلى اللهُ عليهِ وسلمَ منْ نومهِ وهُوَ يرجعُ فقلتُ : مالكَ بأبي أنْتَ وأُمي فقالَ سُلَ عمودُ الأسلامِ منْ تحتِ رأسي فأوْحشني ثُمَّ رميْتُ ببصري فاذَا هُوَ غرزَ في الشَّامِ فقيلَ لى يا مُحمدُ إنَّ اللهَ قد اْختارَ لكَ الشامَ ولعبادهِ فجعلهَا لكمْ عِزاً ومحشراً ومنعةً وذكراً ، منْ أرادَ

اللهُ به خيراً أسكنهُ الشامَ وأعطاهُ نصيباً منها ومن أرادَ به شراً أخرجَ سهماً من كنانته وهي معلقةٌ في وسطِ الشامِ فلم يسلم في الدنيا والآخرة رواه ابن عساكر ورمز السيوطي لضعفه

١١ ـ عن عبد الله بن حوالةَ رضي اللهُ عنهُ عن النبي صلى اللهُ عليه وسلمَ قال رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي عموداً أبيضَ كأنهُ لؤلؤةٌ تحملهُ الملائكةُ قلتُ ما تحملون فقالوا عمودَ الكتاب أُمرنا أنْ نضعهُ بالشام وبينما انا نائمٌ رأيتُ عمودَ الكتاب اختلس من تحتِ وسادتي فظننتُ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ تخلَّى عن أهلِ الارض فاتبعتهُ بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وُضعَ بالشام فقال ابنُ حوالةَ يا رسولَ اللهِ

خرْلى قالَ عليكَ بالشامِ رواه الطبراني وحسنه المنذري وصححه الهيثمي .

١٢ - عنْ ابي أُمامةَ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ الشامُ صفوةُ اللهِ منْ بلادهِ إليهَا يجتبي صفوتهُ منْ عبادهِ فمن خرجَ منَ الشامِ إلى غيرِها فبسخطهِ ومَنْ دخلهَا منْ غيرِها فبرْحمتهِ رواه الحاكم وصححه والطبراني وابن عساكر وحسنه المنذري وصححه الواعظ .

قال الحفني رحمه الله في حاشيته على الجامع الصغير عند قوله صلى الله عليه وسلم يجتبي صفوته أي يجمع صفوته من الانبياء والرسل ولذا اجتمع شخص على اثنين من أهل الله تعالى فدع الله أن يستره عن أن يراه ليسمع ما يتحدثان به من السر فاذا بشخص كأنه نزل من السماء عليهما فوقفا بين يديه كالتلامذة وهما يتحدثان معه ويقولان له يا أبا العباس حتى قالا له هل بقي بلاد لم تعرفها قال لا بل طفت جميع البلاد التي كونها الله تعالى فقالا

١٣ - عَنْ أَبِي الدَّرداءِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ رسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عليهِ وسلمَ أَهْلُ الشَّامِ وأَزْواجُهمْ وذرارِيهمْ وعبيدُهمْ وإماؤُهمْ إلى مُنتهى الجزيرةِ مُرابطونَ فمَنْ نزلَ مدينةً منَ المدائنِ فهوَ في رباطٍ أوْ ثغراً منَ الثُغورِ فهوَ في جهادٍ رواه الطبراني وابن عساكر وحسنه المنذري والهيثمي .

١٤ - عَنْ زيدِ بْنِ ثابتٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صَلَى اللهُ عليهِ وسلمَ يوْماً ونحنُ عندهُ طوبى للشَّامِ إنَّ ملائكةَ الرَّحمنِ باسطةٌ اجْنحتَها عليهِ رواه الامام احمد والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة والطبراني والضياء والبيهقي وحسنه المنذري وصححه الهيثمي ورمز

له هل رأيت بلداً أحسن من دمشق الشام فقال لا ، وعلم من قولهما له يا أبا العباس أنه الخضر عليه السلام .

السيوطي لصحته وصححه العزيزي .

١٥ ـ وعنهُ أيضاً قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ونحنُ عندهُ طوبي للشامِ قلنا ما لهُ يا رسولَ اللهِ قالَ إنَ الرحمنَ لباسطٌ رحمتهُ عليهِ رواه الطبراني وحسنه المنذري وصححه الهيثمي ورمز السيوطي لصحته .

١٦ ـ عنْ خريمِ بنِ فاتكٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنهُ سمعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقولُ أهلُ الشامِ سوطُ اللهِ في أرضهِ ينتقمُ بهمْ ممنْ يشاءُ منْ عبادهِ وحرامٌ على منافقيهمْ أنْ يظهروا على مؤمنيهمْ وأنْ يموتوا إلاَّ هماً وغماً (١)

(١) قال الحفني في حاشيته على الجامع الصغير عند قوله هما أي فيبتليهم الله بالهم والغم الخ ليكفر عنهم الذنوب قبل الموت فهو مدح لهم .

وَغيظاً وَحُزناً رواه الامام احمد وابو يعلى وابن عساكر والطبراني والضياء وحسنه المنذري والهيثمي ورمز السيوطي لصحته وحسنه الواعظ .

١٧ ـ عَنْ أبي ذَرٍّ الْغِفاري رَضيَ اللهُ عَنهُ قَالَ قَالَ رَسولُ اللهِ صلىَّ اللهُ عليه وَسلمَ الشَّامُ أرضُ الْمحشرِ والْمنشرِ (١) رواه أبو الحسن بن شجاع الرَبعيُ وابن عساكر قَالَ الواعظ حديث حسن لغيره .

١٨ ـ عَنِ الْبنِ عُمرَ رَضيَ اللهُ عَنهما قَالَ قَالَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وَسلمَ سَيخرُجُ عليكمْ

---

(١) قال المناوي في شرحه على الجامع الصغير أي البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون إليها وخصت بذلك لانها الارض التي قال الله تعالى فيها (بارکنا فيها للعالمين) واكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت في العالمين شرائعهم فناسب كونها ارض المحشر والمنشر .

في آخر الزمان نارٌ من حضرموت تحشر الناس قلنا بما تأمرنا يارسول الله قال عليكم بالشام رواه الامام احمد والترمذي وصححه وابو يعلى وابن حبان وحسنه المنذري وصححه الهيثمي وفي رواية عنه أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نارٌ من نحو حضرموت أو من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام رواه الامام أحمد والترمذي وصححه وابن عساكر ورمز السيوطي لصحته وصححه العزيزي .

١٩ - عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهم

يستشيرانه في المنزل فأومأ إلى الشام ثم سألاه فأومأ إلى الشام قال عليكما بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام وأهله رواه الطبراني وحسنه المنذري

٢٠ـ عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقر دار الاسلام بالشام (١) رواه الامام أحمد والطبراني وابن عساكر وحسنه الهيثمي ورمز السيوطي لحسنه وصححه العزيزي .

٢١ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن

---

(١) قال ابن الاثير في النهاية عقر دار الاسلام أي أصله وموضعه كأنه اشار به الى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم من غيره .

النَّبيّ صَلى اللهُ عليه وسلم قال إنَّكم ستُجندونَ أجْناداً جُندٌ بالشَّامِ ومِصرَ والْعراقِ والْيمنِ قالوا فاخترْ لنا يارسُولَ الله قال عليكمْ بالشَّامِ قالوا إنَّا أصْحابُ ماشيةٍ ولا نُطيقُ الشَّامَ قال فمنْ لمْ يُطقِ الشَّامَ فليلحقْ بيمنِه فانَّ اللهَ قدْ تكفلَ لى بالشَّامِ رواه البزار والطبراني وحسنه المنذري والهيثمي .

٢٢ - عنِ الْعرْباضِ بْنِ ساريةَ رَضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النَّبيَّ صَلى اللهُ عليه وسلم قامَ يوْماً فِي النَّاسِ فوعظهُمْ موعظةً بليغةً وجلتْ منها الْقلوبُ وذرفتْ منْها الْعيونُ فقالَ أيُّها النَّاسُ يوشكُ أنْ تكونُوا أجْناداً مُجندَّةً جُندٌ بالشّامِ وجُندٌ بالعراقِ وجُندٌ بالْيمنِ فقامَ عبدُ اللهِ بْنُ حوالةَ

فقال يا رسول الله إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي قال إني أختار لك الشام فانه عقر دار المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليها صفوته من خلقه وأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله رواه ابن عساكر ورمز السيوطي لضعفه

٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام رواه البخاري في تاريخه والحاكم وابن عساكر والديلمي ورمز السيوطي لصحته وصححه الواعظ

٢٤ ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرب الارض قبل الشام بأربعين سنة رواه ابن عساكر

ورمز السيوطي لضعفه .

٢٥ ـ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ رواه الطبراني وابن عساكر ورمز السيوطي لحسنه وحسنه الهيثمي .

٢٦ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ رواه الامام احمد وصححه الهيثمي

٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرُ عَشَرَةُ أَعْشَارٍ تِسْعَةٌ بِالشَّامِ وَوَاحِدٌ فِي

سائرِ البُلدانِ . والشَّرَ عشرةُ اعشارٍ واحدٌ بالشَّامِ وتسعةٌ في سائرِ البلدانِ وإذا فسدَ أهلُ الشَّامِ فلا خيرَ فيكمْ رواه ابن عساكر ورمز السيوطي لضعفه .

٢٨ـ عنْ عبد اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قسمَ اللهُ عزَّ وجلَّ الخيرَ فجعلهُ عشرةَ أعشارٍ فجعلَ تسعةَ أعشارٍ بالشَّامِ وبقيتهُ في سائرِ الأرضِ وقسمَ الشَّرَ عشرةَ أعشارٍ فجعلَ جزأً منهُ بالشَّامِ وبقيتهُ في سائرِ الأرضِ رواه الطبراني موقوفا وضعفه الهيثمي .

٢٩ـ عنْ جبيرِ بنِ نُفيرٍ قالَ حدَّثنا أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عنِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ ستُفتحُ عليكمُ الشَّامُ فاذا خيرُتم

الْمنازلَ فيهَا فعليكمْ بمدينةٍ يُقالُ لها دمشقُ فانهَا معقلُ الْمسلمينَ في الْملاحمِ وفُسطاطُهَا منهَا بأرضٍ يُقالُ لها الْغُوطةُ (١) رواه الامام احمد وضعفه الهيثمي قالَ السيوطي فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن .

٣٠ - عنْ أبي الدَّرداءِ رضيَ اللهُ عنهُ أنهُ سمعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقولُ في الملحمةِ (٢) الْكبرَى فُسطاطُ (٣) الْمسلمينَ بأرضٍ يُقالُ لها دمشقُ خيرُ منازلِ الْمسلمينَ يومئذٍ رواه الحاكم

---

(١) الغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق وهي غوطتها (٢) أي المقتلة العظمى في الفتن الاتية (٣) أى مجتمع المسلمين وحصنهم الذي يتحصنون به قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في آخر الزمان وانها حصن من الفتن ومن فضائلها أنه دخلتها عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصححه وحسنه المنذري .

٣١ـ وَعنهُ أيْضاً قالَ قالَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وسلمَ فسطاطُ المسلمينَ يومَ الملحمةِ الكبرَى بأرضٍ يُقالُ لها الغُوطةُ فيهَا مدينةٌ يُقالُ لها دمشقُ خيرُ منازلِ المُسلمينَ يومئذٍ رواه الامام احمد وأبو داود وسكت عنه وكل حديث سكت عنه لا ينزل عن درجة الحسن والبيهقي والطبراني وسكت عنه السيوطي .

٣٢ـ عَنْ شُريحِ بْنِ عُبيدٍ قالَ ذُكرَ أهْلُ الشَّامِ وهُوَ عندَ عليٍ وهُمْ بالعراقِ فقالوا العنهمْ يا أميرَ المؤمنينَ قالَ لا إني سمعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقولُ الابدالُ بالشَّامِ وهُمْ أرْبعونَ

فسطاط المسلمين إي البناء الذي ينبغي الالتجاء إليه وقت ظهور الفتن العظيمة دمشق الشام لان المسلمين تلجأ اليها .

رَجلاً كلَّما مات رَجلٌ أبدلَ اللهُ رجلاً مكانه يُسقى بهمُ الغيثُ ويُنتصرُ بهمْ على الاعداءِ ويُصرفُ عنْ أهلِ الشَّامِ بهمُ العذابُ رواه الامام أحمد والحاكم والطبراني وابن عساكر وصححه الهيثمي ورمز السيوطي لحسنه وحسنه العزيزي .

٣٣ ـ عنْ عوفِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ يقولُ الأبدالُ في أهلِ الشَّامِ وبهمْ ينصرونَ وبهمْ يُرزقونَ رواه ابن عساكر والطبراني ورمز السيوطي لحسنه وحسنه العزيزي .

وفي وجود الابدال بالشام ترغيب في التزام سكنى هذه البلاد الشامية فان لها المزية على غيرها من البلدان سيما عند وقوع الفتن .

٣٤ـ وَعنهُ أَيْضاً عَنِ النَّبيِّ صَلى اللهُ عليهِ وَسلمَ قَالَ لاَ تَزالُ عِصابَةٌ منْ أُمتي يُقاتلونَ عَلى أبوَابِ دمشقَ وَما حوْلهُ وَعلى أبوْابِ بيتِ المَقدسِ وَما حوْلهُ لا يَضرُّهُمْ منْ خَذلهُمْ ظَاهِرينَ عَلى الْحقِّ إلى أنْ تَقومَ السَّاعةُ رواه ابو يعلى والطبراني وابن عساكر وحسنه الهيثمي .

٣٥ـ عَنْ أَبي هُرَيرةَ رَضيَ اللهُ عَنهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وَسلمَ إِذَا وَقعَّت الْملاحمُ بَعثَ اللهُ بَعْثاً منَ الْموالي منْ دمشقَ هُمْ أكرَمُ الْعربِ فَرَساً وأجْودُهُمْ سِلاحاً يُؤيدُ اللهُ بِهِمْ هَذا الدينَ رواه ابن ماجه والحاكم وبن عساكر وحسنه الهيثمي .

قال عطاء الخراساني لما هممت بالنقلة من خراسان شاورت من بها من أهل العلم أين يرون لى ان انزل بعيالى ، كلهم يقول لى عليك بالشام ثم أتيت الكوفة فشاورت من بها من أهل العلم أين يرون لى ان انزل بعيالى ، كلهم يقول لى عليك بالشام . ثم أتيت البصرة فشاورت من بها من أهل العلم أين يرون لى أن انزل بعيالى كلهم يقول لى عليك بالشام ثم اتيت مكة فشاورت من بها من أهل العلم أين يرون لى أن أنزل بعيالى ، كلهم يقول لى عليك بالشام ثم أتيت المدينة فسألت من بها من أهل العلم أين يرون لى أن أنزل بعيالى ، كلهم يقول لى عليك بالشام ، رواه ابن عساكر .

قال جامعها الفقير الى ربه رشيد الراشد التاذفي الحلبي عفي عنه الاحاديث التي فيها ذكر الغوطة ودمشق هي خاصة بدمشق الشام وما عداها من الاحاديث فمعنى الشام فيها جميع القطر الشامي وحده ما بين الفرات والبحر ،

وافق الفراغ من تبييض هذه الرسالة ضحوة يوم الجمعة الثالث والعشرين خلا من شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة وسبع وسبعين من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على يد

أفقر العبيد رشيد الراشد التاذفي الحلبي ابن مصطفى بن راشد بن عبد القادر بن عبد الرحيم الملقب بالنجار غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين

اسماء الكتب التي طبعت للمؤلف

١ - رسالة في التعلق بجنابه والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم .

٢ - ورد صلاة الصبح وخواصه (الطبعة الثانية)

٣ - مفتاح النجاة في فضل الخشوع في الصلاة

٤ - تنوير المسلمين في جواز التوسل بالانبياء والاولياء والصالحين .

٥ - العقد المفرد في كيفية السلام عند زيارة محمد صلى الله عليه وسلم .

٦ - اعلام العقلاء في اثبات كرامات الاولياء

٧ - اعلام المؤمنين في وجوب تعظيم العلماء والصالحين وسنية القيام لهم وتقبيل ايديهم ،

٨ - تحذير المسلمين من تأخير الصلاة عن وقتها وتحريم تركها .

٩ - كشف اللثام عن فضل بلاد الشام .

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 072239963
AP
2276
.2365
.351